بنيةُ التّعصب الرّياضيّ في محتوى منصّاتِ التّواصلِ الاجتماعيّ: دراسة لتفاعلِ الجمهورِ على مواقعِ المنصّاتِ الرّياضيّةِ

The Structure of Sports Fanaticism in the Content of Social Media Platforms: A Study of the Audience Interaction on the Sports Platforms Sites

محمد محسن *
Mohammed.mohsen@must.edu.eg

أمينة صالح **
Amina.saleh@must.edu.eg

سلمى عثمان ***
salma.othman@must.edu.eg

عبد الله عثمان ****
abdullah.osman@must.edu.eg

ملخص الدراسة

سعت الدراسة إلى رصد وتحليل سمات التعصب الرياضي في تعليقات الجمهور من خلال تحليل محتوى منصات رياضية، وذلك فيما يخص التعصب الرياضي سواء مع أو ضد النّادي الأهلي ونادي الزمالك باعتبارهما قطبي الكرة في مصر، من حيث الشّكل والمضمون من خلال اختيار مجموعة من الأخبار

* باحث بالدراسات العليا، كلية الإعلام تكنولوجيا الاتصال، جامعة مِصْرَ للعلوم والتكنولوجيا.
** معيدة بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام تكنولوجيا الاتصال، جامعة مِصْرَ للعلوم والتكنولوجيا.
*** معيدة بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام تكنولوجيا الاتصال، جامعة مِصْرَ للعلوم والتكنولوجيا.
**** معيدة بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام تكنولوجيا الاتصال، جامعة مِصْرَ للعلوم والتكنولوجيا.

الجدلية وتحليل تعليقات الجمهور عليها، والتعرف على أبرز مظاهر التعصب الرياضي كما كشفتها تلك التعليقات.

كشفت الدراسة أن غالبية التعليقات تتعصب للفريق الذي تنتمي إليه أو ضد المنافس وليس هناك أي وسطية، بالإضافة إلى عدم وجود ثقافة الاختلاف أو الرأي الأخر، بل وصلت إلى حد استخدام عبارات تدفع نحو مزيد من التعصب الرياضي، مما يضعنا أمام مشكلة حقيقيّة، ومجال بحثي، يستحق الدراسة للتمكن من الوقوف على أسباب هذه الظّاهرة، والحد منها، وإيجاد حلول تعمل على خلق مناخ مناسب للتشجيع.

الكلمات المفتاحية: التعصب الرياضي، منصات رياضية، الجمهور الرياضي، الأهلي، الزمالك.

Abstract

By examining the remarks made by Al Ahly and Zamalek supporters on various issues that appeal to them, the goal of this study is to shed light on the connection between exposure to social media sports material and the growth of the hooliganism phenomenon.

The findings of this study showed that most comments are passionately supportive of the team to which they are loyal or critical of the opposition, and that there is no moderation in addition to the lack of a culture of difference or other viewpoints. Instead, the majority of comments reached the point of using expressions that encourage greater sports fanaticism, putting us in front of a real issue and a field of study that merits more investigation.

Keywords: Hooliganism, Soccer Fans, Sports Content, Al Ahly, Zamalek.

المقدمة

أصبحت ظاهرة التعصب الرياضي في المجتمع المصري من الظّواهر التي تثير القلق خاصةً بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وزاد التعصب الرياضي بعد أن تعمدت بعض القيادات الرياضيّة طرح خطاب إعلامي متحيز محرض على الحقد والكراهيّة مستغلةً المواقع الرياضيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لنشر التصريحات، والفيديوهات بشكل دوري؛ تهاجم فيه القيادات والأعضاء والإداريين واللاعبين، لتحقيق أهدافٍ ومكاسب شخصيّة، بالإضافة إلى وجود مواقع إلكترونيّة للأنديّة الرياضية، مما ترتب عليه حدوث انقسام بين جمهور الكرة الرياضي.

وتعتبر ظاهرة التعصب الرياضي واحدة من أهم السّلوكيات التي شوهت مفهوم الرياضة القائم على روح المنافسة الشّريفة بين الطرفين ،والذي أدى في الفترة الأخيرة إلى الكثير من أعمال العنف والشّغب ،ويُطلق مُصطلح التعصّب الرياضي على الحب الشّديد، والتطرّف لرياضة أو فريق وهيئة رياضيّة مُعينة ،وعدم تقبّل النّقد أو الذم الموجّه لها، والذي يتمثل بأعمال الشّغب والتعصب والعنف الذي يحدث من قِبل الجماهير أو الأفراد، إما ضمن نطاق الملاعب الرياضيّة أو خارجها، وهو شعور نفسي تتحكم فيه النّاحية الانفعاليّة ،ويغيب دور العقل فيه، ويأتي على شكل انغلاق فكري يتّسم بتشوش الأفكار ،والاندفاعيّة المبالغ بها تجاه هذا الفريق أو الشّخص بعينهِ، وينجم عنه ميول الشّخص للعدوانية، وعدم المرونة في التعامل والحزن عند الخسارة والتعرّض للهزيمة، واستخدام طرق غير حضاريّة قد تتسبب في إلحاق الضرر بالآخرين.

ينتج التعصب الرياضي عن عدة عوامل أسبابها مُرتكزة على الأساليب المُستخدمة في تنشئة الفرد الخاطئة والعوامل النّفسيّة المؤثرة فيه، والتأثير

الواقعي، والمباشر لوسائل الإعلام على الأفراد، والتي عادةً ما تُعنى بتقديم التحليلات الرياضيّة بأنواعها؛ مما يزيد من تهويل المشاهد، وتوجد الفروقات بسبب الآراء المطروحة، ويشكّل جوًا مشحونًا للمتابعين، ويزيد من تعصبهم تجاه الفريق الخاسر، إضافةً إلى غياب الدور الإعلامي في عمليّة التثقيف الجماهيري ،بما يتعلق بالسّلوكيات المستخدمة لتشجيع فريق معين، واستخدام طريقة التشجيع المناسبة والتي تعزز من العلاقات الاجتماعيّة بين الأفراد.

هذا بالإضافة إلى الصورة السّلبيّة التي يعكسها بعض الجماهير، إذ يستخدمون بعض السّلوكيات التي تعكس العدوانيّة، وتقلل من قدر الآخرين، خاصةً في حين عدم تقبلهم الخسارة، وتجنب الاستماع للآراء المنتقدة للفريق الذي يشجعونه، وعدم التحلي بالروح الرياضية.

ويعد التعصب الرياضي الذي تعاني منه البشريّة اليوم أحد أخطر المشكلات التي تهدد التماسك الاجتماعي ،ويحدث فجوات عميقة في صميم التكامل الإنساني، وإذا كان التاريخ قد قدم مؤشرات كثيرة أفصحت عن حجم الويلات المفجعة التي تحملتها البشريّة عبر العصور الماضيّة بسبب التعصب الرياضي، فإن الحاضر لم ينج من آثاره المدمرة، ويُتوقع مستقبلًا أن يكون خطر هذه المشكلة أكبر بكثير وسيظل الإنسان ضحيّة لها إذ هي لا تستنزف قدراته ،و إبداعاته الفكريّة فقط، فالتعصب الرياضي لا يقتصر على ضحاياه والأرواح وحدها بل يمتد إلى اغتيال السّلام النّفسي ،والاجتماعي للإنسان. ولذلك تتناول الدراسة بنية التعصب الرياضي في محتوى منصات التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل سمات تعليقات الجمهور الرياضي عبر منصات التواصل الاجتماعي في محاولة للتعرف بشكل أكبر على أشكالها كأول الخطوات الحد من هذه الظّاهرة ومعالجتها.

المشكلة البحثية

يشكل التعصب الرياضي قضيّة مهمة لكونها قد تكون مدخلًا لتشكيل سلوكيات التعصب في مجالات حياتيّة مختلفة، ويمثل التعصب الرياضي الذي يعبر عن نفسه في منصات التواصل الاجتماعي كظاهرة أكدت الملاحظة أهميّة دراستها، وحيث سبق لمناخ التعصب أن أحدث ضررًا بعد مباراة الجزائر عام 2010 م؛ ليؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي تتحول إلى ساحات حرب لفظيّة بين فئات الجمهور الرياضي المشجعة للأندية المشابهة مما يساهم في نشر التعصب والشّغب والعنف.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة "**بنية التعصب الرياضي في محتوى منصات التواصل الاجتماعي**"

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على بنية التعصب الرياضي في محتوى منصات التواصل الاجتماعي، من خلال سمات تعليقات الجمهور الرياضي عبر منصات التواصل الاجتماعي لجماهير قطبي الرياضة في مصر وهما الأهلي والزمالك، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعيّة والتي تتمثل في:

1) مقارنة نسب التعليقات المتعصبة سواء المؤيدة أو المعارضة من إجمالي التعليقات التي تخص كل ناد.
2) التعرف على حجم التعليقات المتعلقة بالأخبار الجدليّة عبر المنصات الكرويّة مجال الدراسة.
3) تحليل نسبة التعصب المؤيد والداعم في هذه التعليقات في كل من:
   - دعم وتشجيع النّادي الأهلي.

- دعم وتشجيع نادي الزمالك.

4) تحليل نسبة التعليقات المناهضة والمضادة في كل من:
   - النّادي الأهلي.
   - نادي الزمالك.
   - اتحاد الكرة.
   - لجنة الحكام.

أهميّة الدراسة

1) محدوديّة الدراسات التي تناولت بنية التعصب الرياضي في محتوى منصات التواصل الاجتماعي من خلال التعليقات الخاصة بالجمهور الرياضي.
2) كون المواقع الرياضيّة الإلكترونيّة تتضمن تغييرات مكثفة تشكل محددات التعصب، لذا نحتاج إلى دراسات للتوعية من خطر التعصب عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم في نبذه، أو نشره بين الجماهير.
3) كشف سمات التعصب الرياضي في محتويات التعليقات المقدمة على أخبار المنصات الرياضية.
4) تقديم توصيات من نتائج الدراسة لإيجاد حلول لمشكلة التعصب الرياضي لدى مشجعي كرة القدم وخاصة فيما يتعلق بكيفيّة مراقبة وتوجيه المنصات المصدرة لها، وذلك من خلال تطبيق مواثيق شرف حاكمة على التعليقات.

تساؤلات الدراسة

- ما هي نسب التعليقات المتعصبة سواء المؤيدة أو المعارضة في إجمالي التعليقات التي تخص كل ناد؟
- ما هو حجم التعليقات المتعلقة بالأخبار عبر المنصات الكروية؟

- ما هي نسبة التعصب المؤيدة، والداعمة لكل من النّادي الأهلي ونادي الزمالك؟
- ما هي نسبة التعليقات المناهضة والمضادة عن كل من النّادي الأهلي ونادي الزمالك واتحاد الكرة ولجنة الحكام؟

الدراسات السّابقة

فرضت الدراسات التي تتعلق بدراسة التعصب الرياضي في محتوى مواقع التواصل الاجتماعي أنها درست طبيعة تفاعل الجمهور على مواقع المنصات الرياضيّة، وفي إطار ذلك سيتم عرض الدراسات، والبحوث السّابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية من خلال الدراسات التالية:

دراسة منى ممدوح الحسيني (2022)[1] بعنوان "التعصب الرياضي كما تعكسه المواقع الرياضيّة الإلكترونيّة وعلاقته بالتوجهات المهنيّة للقائم بالاتصال دراسة تحليليّة ميدانية" استهدفت الدراسة رصد وتحليل مستوى التعصب الرياضي الذي يتم تقديمه عبر المواقع الرياضيّة الإلكترونية، والعلاقة بين التعصب الرياضي ،والتوجيهات المهنيّة للقائم بالاتصال في الصحف الإلكترونيّة ،والتعرف على مدى اتفاق القائمين بالاتصال في تلك المواقع مع السّياسة التحريريّة للمواقع الرياضيّة التي يعملون بها، ورصد أسباب عدم اتفاق القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية مع السّياسيّة التحريريّة للموقع الرياضي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي من خلال تحليل عينة من المواقع الإلكترونية الرياضيّة هي (الزمالك اليوم والأهلي دوت كوم، الوطن الرياضي، المصري اليوم) عن طريق الأسبوع الصناعي في الفترة من بداية يونيو وحتى بداية اكتوبر 2021، وتم تطبيق الدراسة الميدانيّة على عينة قوامها 100 مفردة من القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الرياضيّة باستخدام أسلوب كرة

الثلج. وتمثلت أهم نتائج الدراسة: إن هناك انتشارًا كبيرًا للتعصب الرياضي بين القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الرياضيّة عينة الدراسة، ويتمحور التعصب بين القائمين بالاتصال في المواقع الرياضيّة في ناديين بالأساس هما النّادي الأهلي والنّادي الزمالك مع إهمال واضح لبقية الأندية المصرية، كما يظهر في المواقع الرياضيّة التابعة للأندية التزام بأخلاقيات العمل الصحفي واحترام الجمهور أكثر من المواقع الثلاث (المصري اليوم، كورة 11، الوطن الرياضي).

كما توصلت نتائج دراسة Tom van Ham (2022)[2] إلى أن انخراط الجمهور محل الدراسة في أعمال الشّغب والعنف المتعلقة بالرياضة؛ يرجع إلى عدة عوامل من بينها التعرض للإعلام الرقمي الذي يقوم بنشر التعصب الرياضي، والكراهيّة للفرق المنافسة مما يجعل الجمهور ينخرط بشكل مباشر في أعمال العنف، حتى مع عدم وجود سجل إجرامي لمن يقوم بأعمال العنف، فهي تحدث بشكل عشوائي نتيجة التعرض لخطاب الكراهيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما بينت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل كبير في وجود أعمال العنف المنظم التي تحدث خلال المنافسات الرياضيّة نتيجة أن الجمهور يستخدم تلك المنصات الرقميّة من أجل تنسيق أعمال الشّغب، والعنف، وتأجيج مشاعر الكراهيّة مما يزيد من درجة مشاركته في أعمال العنف على أرض الواقع.

واتضح من نتائج دراسة منصوري نبيل، وقاسي سالم (2022)[3] أن العلاقة بين الإعلام الرياضي والمسئوليّة الاجتماعية، تبدأ بتناول وتحليل الظّاهرة، وأن التعصب الرياضي أصبح ظاهرة ذات طابع دولي، مما أدى إلى ظهور مشكلات جديدة واردة من الخارج على مجتمعاتنا.

خلصت دراسة محمد قبلي (2022)[4] إلى ضرورة اعتماد مقاربة شموليّة في معالجة ظاهرة العنف الرياضي، وعدم الاقتصار على المقاربة القانونيّة وحدها، من خلال إجراءات وقائيّة تمكن من السّيطرة والحد من انتشار العنف في الوسط الرياضي.

أكدت دراسة أحمد بن عبد الله علي (2022)[5] على أن المعوقات التي تحد من تفعيل الدور التربوي للأندية الرياضيّة لمواجهة التعصب الرياضي تمثلت في المعوقات المادية، ضعف الوعي بأضرار التعصب، ضعف التعاون بين المؤسسات التربوية، الدور السّلبي للإعلام، وعدم الجدية في معالجة التعصب الرياضي.

وقد توصلت نتائج دراسة Alberto Monroy (2022)[6] إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منصة Instagram كانت السّبب الرئيس في نشر التعصب الرياضي لدى جمهور نادي إشبيليّة الإسباني من خلال ملاحظة خطاب الكراهية لمشجعي الفريق ضد الفرق الإسبانية الأخرى ،وذلك نتيجة التأثير المباشر بحساب نادي إشبيلية على إنستجرام على مدى التعصب الرياضي الموجود لدى المشجعين محل الدراسة، كما بينت نتائج الدراسة؛ أن من بين أشكال خطاب الكراهية؛ استخدام الإهانات والسّخرية سواء عن طريق الكلمات، أو الصور ضد لاعبي الفرق الأخرى خاصة فريقي ريال مدريد وبرشلونة.

كما كشفت نتائج الدراسة التحليليّة لـ Jonathan Sly (2022)[6] عن أن الأحداث الرياضيّة الكبرى تعد موطنًا للتعصب الرياضي بين بعض الفرق الرياضية، ساعد في مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت في كثير من الأحيان السّبب الرئيس في كثير من أعمال الشّغب، والعنف الرياضي بين بعض

الجماهير كما هو الحال الإنجليزي والروسي قبل وبعد مواجهة المنتخبين؛ حيث أدت مواقع التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في إشعال الفتنة بين المشجعين من خلال استخدام خطاب الكراهيّة والتعصب الرياضي ضد الفريق المنافس، كما بينت نتائج الدراسة أن الصفحات التابعة للمشجعين الروس؛ استخدمت خطابًا ينم عن التعالي وإظهار التفوق الروسي أمام المنتخب الإنجليزي مما أدى إلى إشعال أعمال العنف بين المشجعين بعد انتهاء المباراة.

وبينت دراسة ذيب بن محمد الدوسري (2022)[7] أن هناك درجة من التعصب لدى جميع زوار متاجر الأندية الرياضيّة في مدينة الرياض، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجة التعصب لدى مرتادي متاجر الأندية، وبين الفريق المفضل، ولكن توجد فروق دالة فيما يتعلق بالحالة الاجتماعيّة لصالح غير المتزوجين.

وتوصلت نتائج دراسة Katie M. Brown and Sarah M. Brown (2022)[8] إلى أن مواقع التوصل الاجتماعي كانت السّبب الرئيس للتعصب الرياضي سواء لدى المشجعين أو الرياضيين من خلال استخدام العوامل السّياسية، وربطها بالوطنيّة والقوميّة التي ينبغي أن يتحلى بها الرياضيون، أو حتى المشجعون؛ لهذا فإن أي منافسة رياضيّة مرتبطة بشكل كبير بالدفاع عن القيم الوطنيّة والسّياسيّة للدولة من خلال التغلب على الفريق المنافس، مما يشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي اعتمدت في خطابها على إطار القوميّة في تغطية الأحداث الرياضيّة مما يؤثر بشكلٍ كبير على وجود نبرة التعصب الرياضي لدى الرياضيين والجمهور، كما بينت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت تخاطب الجمهور بشكل مباشر، وتدعوه إلى اتخاذ موقفٍ

عدائي ضد الفريق المنافس، والتخلي عن المواقف السّياسيّة ،خاصةً إذا كانت هناك علاقة طيبة مع الدولة التي ينتمي إليها الفريق المنافس.

وتوصلت نتائج دراسة Kholdarova Indira (2022)[9] إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي؛ تعد من أهم أسباب انتشار العنف بين طلاب المدارس، كما بينت 78.8% من عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم أسباب نشر التعصب الرياضي بين طلاب المدارس ،مما يؤدي إلى اندلاع أعمال العنف والشّغب بين الطلاب نتيجة التعصب لناد أو لرياضي معين.

وكشفت نتائج دراسة Luca Bifulco (2022)[10] أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت السّبب الرئيس في نشر التعصب الرياضي بين الجماهير الإنجليزيّة خاصة في المنافسات الدوليّة مثل: كأس العالم، أو بطولة قاريّة مثل: بطولة اليورو، كما بينت نتائج الدراسة اعتماد مواقع التوصل الاجتماعي على مجموعة من الأساليب أدت إلى وجود التعصب الرياضي بين الجماهير الإنجليزية، ومن بينها استخدام الخطاب العدائي، أو القيم الذكوريّة masculine values، أو الدفاع عن الوطن، أو المكانة المحليّة prestige local، مما يستوجب بث الروح الوطنيّة بين المشجعين، ونقل المنافسة الرياضيّة إلى منافسة في ميدان الحرب.

وقد توصلت نتائج دراسة (Michal Jasny 2022)[11] إلى أن الإعلام الرقمي والصحف المطبوعة؛ تعد من أهم الوسائل التي أسهمت في نشر التعصب الرياضي في بولندا قبيل بطولة الأمم الأوروبيّة يورو 2012م، كما بينت الدراسة أن الإعلام الرقمي، والصحف المطبوعة التابعة للدولة؛ كانتا السّبب الرئيس في إحداث التعصب الرياضي وتأجيج الصراع بين المشجعين والحكومة البولندية، ودعت إلى اتخاذ إجراءات ضد المشجعين؛ من بينها إغلاق

الإستاد أمام المشجعين خاصة في مباراة بولندا وليتوانيا، كما بينت نتائج الدراسة أن وجود التوتر بين الجمهور، وبين الحكومة البولندية؛ أدى إلى وجود حالة من التعصب الرياضي، والعدائيّة ضد مشجعي منتخبات الدول الأخرى، والعمل على إحداث حالة من الشّغب، والاضطراب نكاية في الحكومة البولندية.

توصلت نتائج الدراسة التحليليّة لـ Okan Kilickaya (2022)[12] إلى أن الصفحات التابعة للأنديّة الأوروبية على مواقع التواصل الاجتماعي على منصة Twitter خاصة في تركيا وإنجلترا؛ كانت تتسم بنشر خطاب الكراهية، والتعصب لأنديتهما أمام الأندية الأخرى خاصة مع الأندية التي بينها عداء تاريخي كما هو الحال مع ناديي ليفربول ومانشستر يونايتد، كما بينت النّتائج أن أشكال التعصب الرياضي المتعلقة بأندية كرة القدم؛ كانت تتجه بشكل كبير نحو توجيه الإهانات إلى الأندية الأخرى، خاصة في أوقات المباريات مع بعض الأندية، والتي تتسم بكثافة نشر الأخبار التي تعكس مدى الكراهية، والدفاع عن النّادي الذي تنتمي إليه الصفحة الرسمية.

وبينت نتائج دراسة Thyngo Celso Cavalcante Nepomuceno (2022)[13] أن باستطاعة مواقع التواصل الاجتماعي تحويل العدو إلى صديق والعكس، وذلك من خلال التركيز على بعض الأحداث السّابقة، والتي من خلالها يمكن نشر التعصب الرياضي ضد مشجعي الفرق؛ حتى وإن كان أولئك المشجعون ينتمون إلى دولة تربطهم بها علاقات جيدة؛ لكن الاستخدام السّيّئ لبعض الأحداث السّابقة، ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ يؤثر بشكل كبير على درجة التعصب الجماهيري ضد مشجعي فريق معين، وبالتالي ممارسة السّلوك العنيف ضدهم.

كما استهدفت دراسة محدادى محمد (2021)[14] بعنوان "دور الإعلام الرياضي المرئي في التوعية من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم" التعرف على دور الإعلام الرياضي المرئي في التوعية من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم حيث تطرح تساؤلًا حول دور الإعلام الرياضي المرئي في توعية الجماهير للتقليل من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم وتضمنت عينة الدراسة (100) مفردة من المناصرين ممن يشاهدون مختلف مقابلات كرة القدم في الملاعب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: أن الإعلام الرياضي له دور في التوعية من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، فقد بلغت نسبة من يتابعون البرامج الرياضية بصورة دائمة 60% من عينة الدراسة، فيما يشاهد أحيانا 10٪، و30٪ لا يشاهدونها، وأن70%من المناصرين لديهم فريق رياضي يناصرونه، و12٪ أحيانا يناصرون فريقًا ما و18٪ ليس لديه فريق يشجعونه أبدًا، وأن نسبة 80% من الأنصار يرون أن البرامج والحصص تساهم في التعريف بقوانين اللعبة؛ 12٪ فقط يرون أنها تساهم أحيانًا، بينما 50% من عينة الدراسة يرون أن البرامج الرياضيّة تعالج ظاهرة العنف الرياضي في حين أن 26 % يرون أنها أحيانًا تعالج ذلك فيما قال 24٪ إنها لا تعالج العنف الرياضي في الملاعب.

دراسة إسماعيل عبد الرازق رمضان (2021)[15] بعنوان: "الرسوم الرياضيّة السّاخرة على موقع فيسبوك وعلاقتها بنمو ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجمهور"، استهدف الباحث رصد وتحليل الرسوم الرياضيّة السّاخرة عبر موقع الفيسبوك، والتعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض الجمهور لهذه الرسوم الرياضيّة السّاخرة ونمو ظاهرة التعصب الرياضي باستخدام استمارة تحليل

المضمون، إلى جانب عينة من الجمهور تكونت من (450) مفردة من جمهور المستخدمين لهذه الصفحات، وقد اتضح أن الصفحتين محل الدراسة استخدمتا المصطلحات التهكميّة ،والاستهزائيّة ،والألفاظ الخارجة في تعليقهما على الرسوم الرياضيّة السّاخرة، كما أظهرت النّتائج أن تأثيرات تعرض المبحوثين للصفحات الرياضيّة السّاخرة جاءت أغلبها تأثيرات سلبيّة ،وقد ظهر ذلك في تصدر شعور المبحوثين بالفرح بهزيمة الفرق المنافسة لفريقهم.

في حين توصلت دراسة Sabboh Godwin Matthew(2021) [16] إلى أن هناك علاقة طرديّة إيجابيّة بين تعرض طلاب المدارس في نيجيريا إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وبين التعصب الرياضي لفرق كرة القدم، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك عدة عوامل لها تأثير كبير على زيادة مستوي السّلوك العنيف بين الطلاب محل الدراسة، من بينها ممارسة التنمر بسبب التعصب الرياضي لفريق معين مما يجعل الشّخص يمارس السّخرية ضد أقرانه الذين يقومون بتشجيع فريق آخر، وهو ما يؤدي إلى اندلاع العنف بينهم.

دراسة محمد عبد الله عسيري (2020)[17] بعنوان "التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة تبوك ،وطرق الوقاية المقترحة من وجهة نظرهم" سعت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة تبوك ،وطرق الوقاية المقترحة من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق في مستوى التعصب الرياضي بالنّسبة للمتغيرات (متابعة المباريات الرياضية، المجال الدراسي، مكان الإقامة)، وتقديم طرق مقترحة للوقاية من التعصب الرياضي من وجهة نظر طلاب جامعة تبوك، والكشف عن الفروق في طرق الوقاية من التعصب الرياضي وفقًا للمتغيرات الديموغرافية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وقام بتصميم استبانة للكشف عن مستوى التعصب الرياضي واستبانة

أخرى لتقديم طرق مقترحه للوقاية والمعالجة ،وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (423) مفرده من طلاب جامعة تبوك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي1438-1437هـ. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن المعرفة الرياضية جاءت في مقدمة أبعاد التعصب الرياضي ،وذلك وفقًا لرؤية عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (96.2) وانحراف معياري مقداره (102.0)، تلاه الانتماء الرياضي بمتوسط حسابي بلغ (93.2) وانحراف معياري مقداره(137.0)، وحل في المرتبة الثالثة البعد الانفعالي بمتوسط حسابي بلغ (52.2) وانحراف معياري مقداره(136.0) وتتضمن هذا البعد، 11 عبارة جاء في مقدمتها " أفعل المستحيل ليفوز فريقي" بمتوسط حسابي بلغ (96.2) وانحراف معياري مقداره (235.0)،ثم أشعر دائما أن فريقي هو الأقوى" بمتوسط حسابي بلغ (95.2) وانحراف معياري مقداره (235.0).

التعليق على الدراسات السّابقة

أكدت نتائج الدراسات السّابقة على أن التعصب الرياضي على مواقع المنصات الرقمية أصبح محل اهتمام الباحثين مع انتشار كوارث التعصب الرياضي خلال الفترات الأخيرة ،رغم أن الرياضة من المفترض أن تسمو بالأخلاق، وأن كرة القدم هي أكثر الألعاب الرياضيّة الجماعيّة التي نمت فيها ظاهرة التعصب الرياضي بالألفاظ البذيئة المتبادلة بين الجماهير الرياضيّة وهى شكل من أشكال تلك الظّاهرة، وأشارت تلك الدراسات إلى أن التكنولوجيا أصبحت سلاحًا ذا حدين؛ فقد تعمل على تغذية روح التعصب الرياضي، وقد تساهم في توجيه سلوكيات الجماهير بعيدًا عن الاحتقان الذي يساهم في زيادة التعصب الرياضي، وأن ظاهرة التعصب الرياضي باتت من ظواهر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال استعراض الدراسات السّابقة؛ تبين اهتمام

أكثر من مجال من مجالات العلم بدراسة التعصب الرياضي مثل علم النّفس، والاجتماع، والتربية الرياضية، مما يدل على أن القضية تقع في اهتمام العديد من المجالات البحثية، وبما يؤكد على أهميتها.

الاستفادة من الدراسات السّابقة

- تم الاستفادة من الدراسات السّابقة في تحديد المشكلة البحثية، والمنهج، وأداة الدراسة، وكذلك في تفسير نتائج الدراسة الحالية.
- اعتمدت غالبية الدراسات السّابقة على الاستقصاء، وتحليل المضمون كأدوات جمع البيانات، واعتمد عدد قليل على المقابلة.

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تتجاوز حدود وصف، وتحليل المضمون الظّاهر لتعليقات الجمهور من خلال أحد الصفحات الرياضيّة عينة الدراسة، وبعد عمل دراسة استطلاعيّة تم تصميم استمارة بعدد من الفئات لتحليل التعليقات بشكل واضح.

عينة الدراسة

تم عمل دراسة استطلاعيّة من خلال موقع "Alexa"وهو موقع لاختيار أكثر المواقع تصفحًا من قبل الجمهور الرياضي، ثم بعد ذلك قمنا بعمل دراسة استطلاعيّة أخرى لاختيار أكثر الأخبار المثيرة للجدل في الفترة الزمنيّة من شهر يناير 2023 وحتى شهر مايو 2023، وتم تحليل عينة مكونة من 11,974 تعليقًا على مدار هذه الفترة.

نّتائج الدراسة:

أولاً: تحليل سمات التعصب مع/ضد النّادي الأهلي ونادى الزمالك:

نقوم في هذا المحور بتحليل محتوى تعليقات الجمهور، وكل ما يخص النّادي الأهلي، ونادى الزمالك، وما هو أيضا ضد النّاديين. وتبين أن إجمالي التعليقات التي تخص النّاديين كان 3959 منهم 653 متعصبًا مع النّادي الأهلي و446 متعصبًا مع نادي الزمالك، وبلغ عدد التعليقات المتعصبة ضد النّادي الأهلي 1324، فيما بلغ عدد التعليقات المتعصبة ضد نادي الزمالك 1536 أي أن إجمالي التعليقات المتعصبة ضد النّاديين ضعف التعليقات المتعصبة مع النّاديين.

جدول رقم (1) يوضح تكرار التعليقات المتعصبة مع وضد النّادي الأهلي ونادي الزمالك

النّادي	متعصب للنادي		متعصب ضد النّادي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نادي الأهلي	653	33.03%	1324	66.97%	1977	100.00%
نادي الزمالك	446	22.50%	1536	77.50%	1982	100.00%
المجموع	ك	1,099	2,860		3,959	
	%	27.76%	72.24%		100.00%	

تشير بيانات الجدول السّابق أن 33% من تعليقات الجمهور الرياضي التي تم دراستها متعصبة للنادي الأهلي، وارتبطت أغلب التعليقات بشعارات خاصة بالنّادي الأهلي، تم ترسيخها في ذهن الجمهور الرياضي منذ زمن بعيد مثل "الأهلي فوق الجميع" و هي جملة للراحل رئيس النّادي الأهلي السّابق "صالح

سليم" و مازال يرددها الجمهور حتى الآن ،و قد أوضح من قبل أيضا الرئيس السّابق للنادي الأهلي "حسن حمدي" أن المقصود من هذه الجملة أن مصلحة الفريق فوق أي لاعب ،أو رئيس مجلس إدارة ،أو أي عضو ،و ليس مقصود بها أي شيء أخر، أيضًا من أبرز الجمل التي تم تكراراها " أعظم نادى في الكون – الأهلي أكسير السّعادة لمصر كلها، و "هو اللي رافع اسم الرياضة المصريّة فوق" – "جمهوره دا حماه " ،و تم وصفه أيضًا ب " ملك القارة الإفريقية – و الأكثر شعبيّة في أفريقيا" و يرجع ذلك إلى كونه النّادي الأكثر تتويجًا في أفريقيا ببطولة دوري أبطال أفريقيا ،و قد حصل عليها 10 مرات.

وبلغت التعليقات المتعصبة ضد النّادي الأهلي 66.9% من التعليقات، و قد ظهر ذلك في " كل ثروة الأهلي رايحة على الحكام والكاف – محدش يقدر عليكم لأنكم بتديروا الكرة في مصر – هو قانون بيتفصل للأهلي بس – المفروض الأهلي يعمل تمثال لاتحاد الكرة – أيام زمان مع الأهلي كان بيتحسبله ضربات جزاء من قبل حدود المنطقة بمتر" و أشارت التعليقات إلى سيطرة الأهلي على الكرة المصريّة وعلى منظومة التحكيم بل على مستوى الكرة الإفريقية أيضًا ،وبلغت التعليقات حدتها أيضا في وصف البعض " الأهلي نادي الفساد – البطولات المشبوهة – الأهلي نادي الدولة ".

كما اتجه البعض للسخرية من بعض شعارات جماهير الكرة الأهلاويّة مثل "النّادي الأكثر جماهيرية" وظهر ذلك عندما أعلن النّادي الأهلي عن توفيره لحافلات لنقل جماهيره إلى استاد المباراة.

أما على الجانب الأخر فقد كان هناك نسبة 22.5% من التعليقات متعصبة مع نادي الزمالك ،و كانت أبرز التعليقات "الزمالك بطل الدوري وصاحب الأرض – أرقى حاجة في الرياضة المصريّة – أحسن نادى في

مصر – الحمد لله على نعمة الزمالك – نادى الزمالك هو القدوة لكل الأندية – نادى الزمالك أعظم نادى و جمهوره أعظم جمهور" كما اتجهت بعض التعليقات لوصف الزمالك بأنه "نادي القرن الحقيقي" وهي جائزة تم منحها للنادي الأهلي في 22 مايو عام 2001 و تسلمها الرئيس السّابق للنادي الأهلي "صالح سليم"، و لكن الجدل بين جماهير قطبي الكرة في مصر ،ويعتبر جمهور الزمالك أنه هو الأحق بهذه الجائزة.

والتعليقات السّلبيّة التي تخص نادي الزمالك جاءت بنسبة 77.5 % وكان أبرزها " الزمالك مش بيعرف يفوز بحكام أجانب – احتواء جديد عشان الكومبارس في أسوء حالاته – نادي البليلة مش شاطر إلا في المشاكل وبس – الزمالك الابن المدلل لاتحاد الكرة " وظهر هنا أيضًا أن التعليقات السّلبيّة التي طالت الزمالك كان لها علاقة بالتحكيم وباللوائح والقوانين الخاصة باللعبة، كما ظهرت التعليقات السّلبيّة والتي بلغت حدتها في " بوابين – نادي الزريبة – النّادي ده هو سبب الوضع الزفت للرياضة في مصر – عايشين في المظلومية".

وقد تبين لنا أن إجمالي التعليقات التي كانت متعصبة مع النّاديين 1099 منهم 59.4% متعصبًا مع النّادي الأهلي و40.5% متعصبًا مع نادي الزمالك.

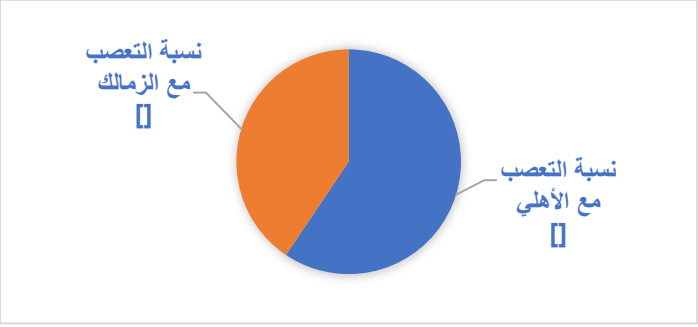

شكل رقم (1) يوضح النّسبة المئويّة للتعليقات المتعصبة مع النّادي الأهلي ونادي الزمالك

بينما كانت التعليقات السّلبيّة والمتعصبة ضد النّاديين 2860 أي تقريبًا ثلاثة أضعاف التعليقات المتعصبة مع النّاديين، وبلغت نسبة التعصب ضد النّادي الأهلي 46.2% بينما كانت النّسبة ضد نادى الزمالك 53.7% كما هو موضح في الشّكل الآتي:

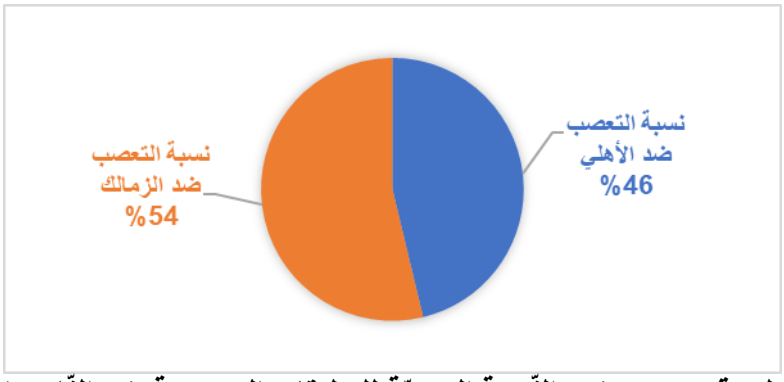

شكل رقم (2) يوضح النّسبة المئويّة للتعليقات المتعصبة ضد النّادي الأهلي ونادي الزمالك

ثانياً: تحليل سمات التعصب مع/ضد لاعبي النّادي الأهلي ولاعبي نادى الزمالك:

نقوم في هذا المحور بتحليل محتوى تعليقات الجمهور وكل ما يخص لاعبي النّادي الأهلي، ونادي الزمالك وما هو أيضًا ضد لاعبي النّاديين، وتبين أن إجمالي التعليقات التي تخص لاعبي النّاديين كان 2152 منهم 461 متعصبًا مع لاعبي النّادي الأهلي، و50 متعصبًا مع لاعبي نادي الزمالك، وبلغ عدد التعليقات المتعصبة ضد لاعبي النّادي الأهلي 1239 فيما بلغ عدد التعليقات المتعصبة ضد لاعبي نادي الزمالك 402 أي أن إجمالي التعليقات التي ظهر فيها التعصب ضد لاعبي الأهلي كانت ضعفي العدد الذي ظهر فيه التعصب ضد لاعبي الزمالك.

جدول رقم (2) يوضح تكرار التعليقات المتعصبة مع وضد لاعبي النّادي الأهلي ونادي الزمالك

لاعبي النّادي	متعصب للاعبي النّادي		متعصب ضد لاعبي النّادي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لاعبي النّادي الأهلي	461	27.12%	1239	72.88%	1700	100.00%
لاعبي النّادي الزمالك	50	11.06%	402	88.94%	452	100.00%
المجموع	ك	511	1,641		2,152	
	%	23.75%	76.25%		100.00%	

أوضحت بيانات الجدول السّابق أن 27.12% متعصبًا مع لاعبي النّادي الأهلي، وظهر ذلك في بعض الجمل مثل " كهربا مكهرب الدنيا" – "الشّناوي المتألق"– "الشّناوي أفضل حارس في مصر"– "كهربا عاملهم خرم في دماغهم".

كما ظهر أيضا تعصب جماهير النّادي المنافس ضد لاعبي الأهلي مثل " أبو 5 قدام صنداونز" – "كهربا الهارب" – "أبو تريكة أكبر غطاس في مصر" وتشير الجماهير في التعليق الأول إلى حارس مرمى الأهلي محمد الشّناوي بعد استقباله خمسة أهداف من نادى صنداونز في مباراة الإياب في دور المجموعات من بطولة دوري أبطال إفريقيا والتي انتهت بهزيمة الفريق بنتيجة 5-2.

كما أشار الجمهور إلى كهربا الهارب بعد مشكلته مع نادى الزمالك، بعدما كان لاعبًا لنادى الزمالك، ثم سافر للاحتراف لنادى أفيس البرتغالي، ثم عاد إلى النّادي الأهلي، وهو ما لم يتقبله بعض جماهير نادى الزمالك.

وأخيرًا الحديث عن محمد أبو تريكة لاعب الأهلي السّابق، ووصفه بأكبر غطاس في مصر، ويقصد الجماهير هنا، حصوله على ضربات جزاء وهمية.

أما عن التعليقات التي ظهر فيها تعصب مع لاعبي الزمالك كانت مثل " شيكابالا أسطورة الزمالك"- "زيزو أفضل لاعب في مصر"- "الونش أفضل مدافع".

كما ظهرت التعليقات التي فيها تعصب ضد لاعبي الزمالك "الجزيري أكبر غطاس في مصر" وأيضًا هنا تشير الجماهير إلى حصول سيف الدين الجزيري لاعب الزمالك على ضربات جزاء وهمية، وأيضًا " شيكابالا رفع في وشكم الجزمة"، ويشير الجماهير هنا إلى واقعة حدثت في الدوري المصري عندما قامت بعض الجماهير بمهاجمة نجمها شيكا بالا، فقام بالخروج عن شعوره وأشار للجماهير بالحذاء.

وأوضحت البيانات أن التعصب للاعبي النّاديين كان بإجمالي 511 منهم 90.2% للاعبي النّادي الأهلي و9.7% للاعبي نادى الزمالك كما هو موضح كالآتي:

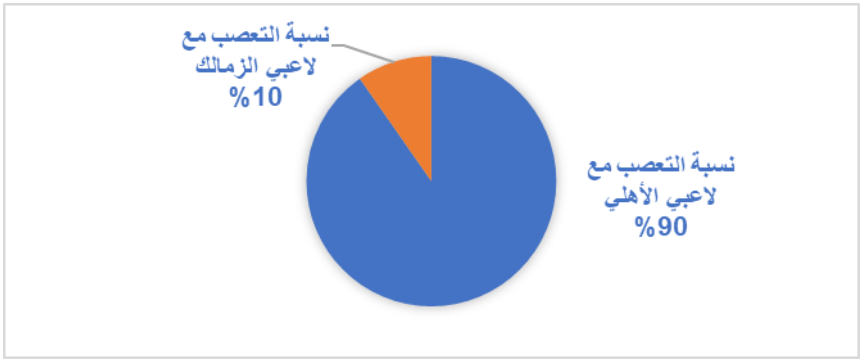

شكل رقم (3) يوضح النّسبة المئويّة للتعليقات المتعصبة مع لاعبي النّادي الأهلي ونادي الزمالك.

أيضًا أوضحت البيانات أن إجمالي التعصب ضد لاعبي الفريقين بلغ 1641 تعليقًا، منهم 75.5% متعصبًا ضد لاعبي النّادي الأهلي و24.4% ضد لاعبي نادى الزمالك كما هو موضح في الشّكل الآتي:

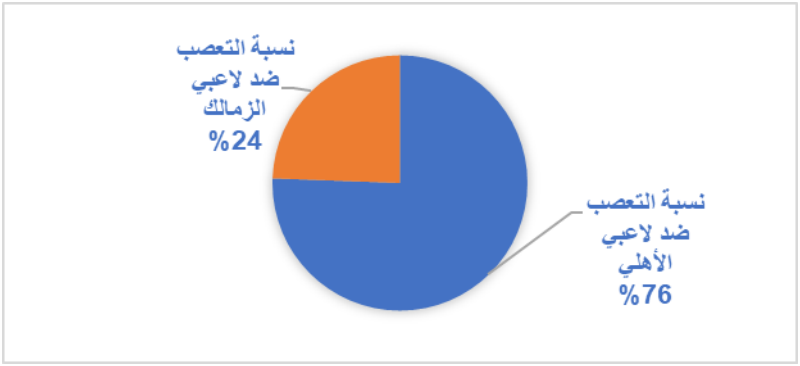

شكل رقم (4) يوضح النّسبة المئويّة للتعليقات المتعصبة ضد لاعبي النّادي الأهلي ونادي الزمالك

ثالثاً: تحليل سمات التعصب مع/ضد إدارة النّادي الأهلي وإدارة نادى الزمالك:

نقوم في هذا المحور بتحليل محتوى تعليقات الجمهور، وكل ما يخص إدارة النّادي الأهلي وإدارة نادى الزمالك، وما هو أيضًا ضد إدارة النّاديين، وتبين أن إجمالي التعليقات التي تخص إدارة النّاديين كان 2483 منهم 242 متعصبًا مع النّادي الأهلي و186 متعصبًا مع نادي الزمالك، وبلغ عدد التعليقات المتعصبة ضد النّادي الأهلي 602 فيما بلغ عدد التعليقات المتعصبة ضد نادي الزمالك 1453 أي أن إجمالي التعليقات المتعصبة ضد إدارة نادي الزمالك تبلغ ضعفي التعليقات المتعصبة ضد إدارة النّادي الأهلي، وقد يرجع ذلك إلى حالة عدم الاستقرار التي يمر بها الفريق.

جدول رقم (3) يوضح تكرار التعليقات المتعصبة مع وضد إدارة النّادي الأهلي ونادي الزمالك

إدارة النّادي	متعصب لإدارة النّادي		متعصب ضد إدارة النّادي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إدارة النّادي الأهلي	242	28.67%	602	71.33%	844	100.00%
إدارة النّادي الزمالك	186	11.35%	1453	88.65%	1639	100.00%
المجموع	ك	428	2,055		2,483	
	%	17.24%	82.76%		100.00%	

تشير بيانات الجدول السّابق إلى أن 28.67% من تعليقات الجمهور الرياضي التي تم دراستها متعصبة مع إدارة النّادي الأهلي، وبالأخص في شخص رئيس النّادي الأهلي كابتن " محمود الخطيب" وكانت أبرز التعليقات "عاش المحترم الأسطورة أحرف لاعب في تاريخ مصر" و "بيبو بيبو بيبو الله يا خطيب" مما يشير إلى تعلق المشجعين به من خلال اختيارهم لكلمات أغنية كانت في مباراة اعتزاله كلاعب كرة قدم في النّادي الأهلي في عام 1987 ليظل استخدامهم لها عبر سنوات لتحيته والتحيز له أيضًا كرئيس لناديهم.

وبلغت نسبة التعليقات المتعصبة ضد إدارة الأهلي 71.33 وأيضا كانت أبرزها متمثلة في استخدام جمل مثل " إدارة الأهلي الكيوت"– "ملك السّاعات" بل وبعضها بلغ أقصاه بوصفه " رجل فاسد"– "نصاب بس باحتراف حرامي السّاعات والهدايا" مما يتبين أن هناك بعض التعليقات الخاصة بالجمهور الرياضي المتأثر ببعض القضايا التي ذكرت على السّاحة الرياضيّة، والتي كان لها علاقة بزعم البعض أن إدارة الأهلي وافقت على الحصول على دعم مادي

خارج اللائحة الماليّة للنادي، وهو ما تم نفيه من قبل إدارة النّادي بالمستندات الكافية.

بينما وصلت نسبة التعصب مع إدارة نادي الزمالك 11.35% وكانت التعليقات الأوضح تتمثل في شخص المستشار مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك والتي ظهرت في "مرتضى منصور ملهم الرياضة في مصر" – مرتضى منصور يرسم الطريق والخطيب يمشي عليه" وهو ما اتضحت فيه المقارنة بشكل صاخب بين مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك ومحمود الخطيب رئيس النّادي الأهلي.

أما بالنّسبة للتعليقات الخاصة بالتعصب ضد إدارة الزمالك وصلت نسبتها إلى 88.65% وظهرت في "حنفي" وهو اسم لشخصية جسدها الفنان عبد الفتاح القصري في فيلم "ابن حميدو" وهو إسقاط على إدارة النادي التي هددت من قبل بالانسحاب من بطولة الدوري المصري، ولم تقم بذلك.

واستكمالًا لأبرز الجمل التي تم طرحها من جماهير الكرة المصريّة وظهر فيها التعصب ضد إدارة نادي الزمالك "أجهل رياضي في مصر" – "أصغر مؤلف قانون مش عارف قوانين الإدارة" – "النّادي عندك كانوا سكرانين من ساعتها، وافتكروا يعترضوا دلوقتي" – "النّادي دا شغال فيه ناس مختلة عقليًا" بل ووصلت التعليقات إلى أشدها في وصف الجماهير "لما المشرف العام يكون بيشد بودرة لازم اللاعيبة تحشش".

كما أننا وجدنا أن إجمالي التعليقات المتعصبة مع إدارة النّاديين تبلغ 428 تعليقًا منها 56.5% متعصبًا مع إدارة الأهلي و43.4% متعصبًا مع إدارة الزمالك كما هو موضح في الشّكل الآتي:

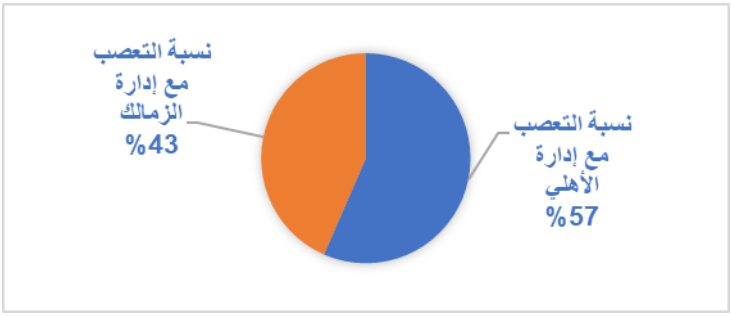

شكل رقم (5) يوضح النّسبة المئويّة للتعليقات المتعصبة مع إدارة النّادي الأهلي ونادي الزمالك

كما اتضح لنا أن إجمالي التعليقات المتعصب ضد إدارة النّاديين قد بلغ 2055 وأن نسبة التعصب ضد إدارة الأهلي 29.2% بينما التعصب ضد إدارة الزمالك بلغ 70.7% كما هو موضح في الشّكل الآتي:

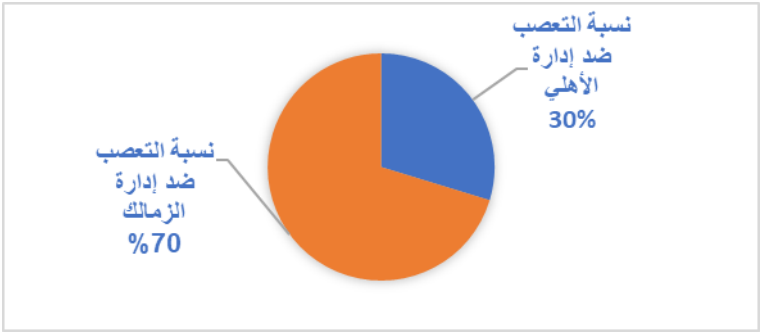

شكل رقم (6) يوضح النّسبة المئويّة للتعليقات المتعصبة ضد إدارة النّادي الأهلي ونادي الزمالك

وقد يرجع ذلك إلى وجود حالة من عدم الاستقرار داخل نادى الزمالك بعد خروجه من بطولة دوري أبطال أفريقيا، وبطولة كأس مصر، وبطولة كأس الرابطة وأيضًا ابتعاده عن تحقيق لقب الدوري بالإضافة إلى حبس المستشار

مرتضى منصور رئيس نادى الزمالك لمدة شهر، وبالتالي كل هذه الأحداث لها تأثيرها على النّادي، وعلى جماهير الكرة التي تنتمي إلى نادى الزمالك.

رابعاً: تحليل سمات التعصب مع / ضد التحكيم:

بعد الانتهاء من تحليل كل ما يتعلق بقطبي الكرة في مصر الأهلي والزمالك ننتقل إلى تحليل تعليقات الجمهور، التي تخص منظومة مهمة في كرة القدم وهي التحكيم، وتبين أن إجمالي التعليقات التي تخص التحكيم كان 423 تعليقًا منهم 164 متعصبًا مع التحكيم و259 متعصبًا ضد التحكيم.

جدول رقم (4) يوضح تكرار التعليقات المتعصبة مع وضد منظومة التحكيم

التحكيم	متعصب للتحكيم		متعصب ضد التحكيم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
	164	38.77%	259	61.23%	423	100.00%

تعد منظومة التحكيم عنصرًا أساسيًا من عناصر لعبة كرة القدم حيث إنه لا يمكن إقامة مباراة دون حكم، ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة وجود العديد من الأخطاء التحكيميّة المؤثرة في المباريات، وبالتحديد في الدوري المصري على الرغم من وجود تقنية VARI وهي أداة مساعدة للحكم من أجل تقليل الأخطاء التي قد تؤثر على مجريات المباراة ومع ذلك ما زالت الأخطاء مستمرة.

فقام اتحاد الكرة باستقدام الحكم البرتغالي فيتور بيريرا كرئيس للجنة الحكام للوقوف على الأخطاء التحكيميّة كمحاولة لتعديل المسار.

وكانت من أبرز تعليقات الجمهور الرياضي المتعصب مع التحكيم " البنا أحسن حكم في مصر" وهنا بالإشارة إلى تعيين الحكم محمود البنا حكمًا لمباراة

السّوبر المصري، التي كانت ستقام بين الأهلي والزمالك ثم انسحب الأخير لكي تقام بين الأهلي وبيراميدز.

أما عن التعليقات المتعصبة ضد التحكيم فكانت أبرزها " الزمالك مبيعرفش يكسب بتحكيم أجنبي"– "الاحتواء للكومبارس الزمالك" ومصطلح الاحتواء يعد مصطلحًا جديدًا تم التصريح به من قبل الحكم "محمد عادل" بعد مباراة القمة 123 التي أدارها بين الأهلي والزمالك، وعقب بعد المباراة عن عدم اتجاهه لتوجيه الإنذارات لبعض اللاعبين فصرح بأنه شعر بتوتر بعض اللاعبين، وكان عليه أن يحتوي اللاعبين، ومن هنا أصبح مصطلح "الاحتواء" متعارفًا عليه لدى جماهير الكرة.

خامساً: تحليل سمات التعصب مع / ضد اتحاد الكرة:

نقوم في هذا المحور بتحليل محتوى تعليقات الجمهور، وكل ما يخص منظومة اتحاد الكرة. وتبين أن إجمالي التعليقات التي تخص اتحاد الكرة كان 517 منهم 9 تعليقات متعصبة مع اتحاد الكرة و508 متعصبة ضد اتحاد الكرة. ومن الملاحظ أن التعليقات التي تم رصدها ضد اتحاد الكرة هي أضعاف ما هو متعصب مع اتحاد الكرة، وهو الشّيء الوحيد الذي اتفق عليه عدد من جمهور الفريقين سوء من الأهلي أو الزمالك.

جدول رقم (5) يوضح تكرار التعليقات المتعصبة مع وضد اتحاد الكرة

اتحاد الكرة	متعصب لاتحاد الكرة		متعصب ضد اتحاد الكرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
	9	1.74%	508	98.26%	517	100.00%

تعد منظومة اتحاد الكرة هي الهيكل الأساسي والمسؤول عن كرة القدم في مصر، وتم رصد التعليقات المتعصبة ضد اتحاد الكرة وكانت أبرزها "اتحاد كرة بيعمل لوائح على المزاج" – "الكرة المصريّة يديرها فاسدون"– "اتحاد العار"– "اتحاد النّدامة مرتعش يعمل لصالح النّنوس"– "اتحاد ملاكي" – "الترزي اللى بيفصلكم القوانين".

ومن الملاحظ من خلال التعليقات الخاصة بالجمهور الرياضي أن التعليقات التي كانت متعصبة ضد اتحاد الكرة هي من جمهور النّاديين، وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض الإخفاقات لاتحاد الكرة في الفترة الأخيرة أولها عدم التأهل إلى بطولة كأس العالم في عام 2022 التي أقيمت في قطر وخروج منتخب مصر للشباب من البطولة الإفريقية.

هذا بالإضافة إلى وجود 1413 تعليقًا غير محدد، وهو عدد من تعليقات الجمهور الرياضي التي لا تخص الموضوع وتم رصدها من ضمن الدراسة.

توصيات الدراسة

- ضرورة تواجد نوع من أنواع المتابعة الذاتيّة من المحررين في هذه المواقع لهذه الصفحات حتى لا تكون سببًا في دعم التعصب مما يؤدي إلى حدوث انقسام بين جمهور الكرة الرياضي.
- متابعة المجلس الأعلى للإعلام لهذه المواقع المصدرة للتعصب وإعداد تقرير عن هذه المواقع حيث أصبح التعصب ظاهرة خطيرة.
- أهمية قيام وسائل الإعلام والمنصات بعمل حملات توعية للجمهور على إمكانيّة أن يكون التعليق داعمًا للأندية ومشجعًا لها وبعيدًا عن التعصب.
- عمل دورات تدريبة لمحرري هذه المواقع لتوظيف ميثاق الشّرف الصحفي في تحرير الصفحات.
- تفعيل حملات من خلال وزارة الشّباب والرياضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للوصول لأكبر عدد من المشجعين وتوعيتهم بمخاطر التعصب الرياضي.

توصيات الدراسة

- ضرورة تواجد نوع من أنواع المتابعة الذاتيّة من المحررين في هذه المواقع لهذه الصفحات حتى لا تكون سببًا في دعم التعصب مما يؤدي إلى حدوث انقسام بين جمهور الكرة الرياضي.
- متابعة المجلس الأعلى للإعلام لهذه المواقع المصدرة للتعصب وإعداد تقرير عن هذه المواقع حيث أصبح التعصب ظاهرة خطيرة.
- أهمية قيام وسائل الإعلام والمنصات بعمل حملات توعية للجمهور على إمكانيّة أن يكون التعليق داعمًا للأندية ومشجعًا لها وبعيدًا عن التعصب.
- عمل دورات تدريبة لمحرري هذه المواقع لتوظيف ميثاق الشّرف الصحفي في تحرير الصفحات.
- تفعيل حملات من خلال وزارة الشّباب والرياضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للوصول لأكبر عدد من المشجعين وتوعيتهم بمخاطر التعصب الرياضي.

المراجع والمصادر

1) منى ممدوح الحسيني (2022)، التعصب الرياضي كما تعكسه المواقع الرياضية الإلكترونية وعلاقته بالتوجهات المهنيّة للقائم بالاتصال دراسة تحليليّة ميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة المنصورة، كليّة الآداب، قسم الإعلام).

2) Tom van Ham. (2022). Planned hooligan fights: Contributing factors and significance for individuals who take part. **European Journal of Criminology**. Vol. 19, No. (5), PP. 954-973.

3) منصوري نبيل، وقاسي سالم (2022)، دور الإعلام الرياضي المكتوب في تنمية المسؤولية الاجتماعية للمناصرين كآلية للحد من التعصب الرياضي، **مجلة روافد للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة**، الجزائر، ع 1.

4) محمد قبلي (2022)، العنف الرياضي: الماهية، المسببات وآليات الاحتواء – دراسة تحليلية على ضوء القانون رقم 09.09 والقوانين المقارنة، **مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية**، ع 40.

5) أحمد بن عبد الله السّويكت، وسليمان بن علي الخويطر (2022)، الدور التربوي للأندية الرياضية لمواجهة التعصب الرياضي، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة جنوب الوادي – كلية التربية بقنا، ع 53، ديسمبر، ص 623 – 586.

6) Alberto Monroy. (2022). Sports and Gate Speech message on Instagram- The Case of Seville FC in Spanish League, **Media, Communication & politics**. Vol.12, No. (2), PP.249-270.

7) Jonathan Sly. (2022). Security, Locality and Aggressive Masculinity: Hooliganism and Nationalism at Football Mega-Events, Sport, **Gender and Mega-Events**, PP. 91-111.

8) ذيب بن محمد الدوسري (2022)، التعصب الرياضي لدى متسوقي متاجر الأندية "دراسة مطبقة على عينة من متسوقي متاجر الأندية في مدينة الرياض"، **مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية**، م6، ع2، ص ص 81-63.

9) Katie M. Brown and Sarah M. Brown. (2022). Social Media and Politics in Sports. Sport, **social media, and Digital Technology Research in the Sociology of Sport,** Volume 15, PP.145-163.

10) Kholdarova Indira. (2022). School violence research in the Republic of Uzbekistan. Berlin Studies Transnational, **Journal of Science and Humanities**, Vol. 2, No (1).

11) Luca Bifulco. (2022). Hooligans, subculture and the media. H-ermes, **Journal of Communication**, Vol.6, No. (2). PP.85-114.

12) Michał Jasny. (2022). A war between football fans and the government from the perspective of Herbert Blumer's collective behaviour theory, **Sport in Society**, Vol.3, No.1.

13) Okan Kilickaya. (2022). Fine Margin Between Free Speech and Hate Speech at New Media: A Case-Study on Twitter, **Mediterranean Journal of Sport Science** 2022, Volume 5, Special Issue 2.

14) Thyago Celso Cavalcante Nepomuceno. (2022). Exploring the Bedouin Syndrome in the Football Fan Culture: Addressing the Hooliganism Phenomena through Networks of Violent Behavior. Int. J. Environ. Res. **Public Health** 2022, Vol.19, PP. 1-19.

15) محدادي محمد (2021)، دور الإعلام الرياضي المرئي في التوعية من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجزائر: جامعة محمد بوضياف، معهد علوم وتقنيات النّشاطات البدنية والرياضية).

16) إسماعيل عبد الرازق رمضان (2021)، الرسوم الرياضية السّاخرة على موقع فيسبوك وعلاقتها بنمو ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجمهور: دراسة تطبيقية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع 74، مارس 2021، ص ص 169 – 226.

17) Sabboh Godwin Matthew. (2021), School Climate, Self-Efficacy, social media And Peer Pressure as Correlates of Aggressive Behavior Among Secondary School Adolescents in Ibadan Metropolis, Oyo State, Nigeria. **International Journal of Academic Management Science Research** (IJAMSR). Vol. 5 Issue 11, November - 2021, PP. 43-51.

18) محمد عبد الله عسيري (2020). التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة تبوك وطرق الوقاية المقترحة من وجهة نظرهم، **مجلة العلوم التربوية (المملكة العربية السّعودية**، جامعة الإمام محمد سعود، العدد 20، مجلد 2)، ص 575–621.